

جمهرة الأمثال

وهو جبل فصاح في أصله إن عامر بن جوين قد غدر فرد عليه الصدى فقال ما أقبح هذا ثم صاح إلا أنه قد وفى وردة الصدى فقال ما أحسنه فوفى له ثم ودعه امرؤ القيس وخرج فشيعة عامر ورأت ابنته كثرة مال امرئ القيس ونظرت إلى ساقى أبيها وكانتا دقيقتين وخشتين فقالت لم أر كالיום ساقى واف .

فقال هما ساقا غادر شر وقيل إنه نزل بأبي حنبل جارية بن مر الثعلي فاستشار امرأته فأشارت إحداهما بالوفاء له والأخرى بالغدر به فأمر بحلب جذعة من غنمه وشرب لبنها فروى ثم استلقى ومسح بطنه وقال وا لا أغدر ما أجزأتنى جذعة ثم اطرح ثوبه وقام ومشى وكان أعور سناطا قصيرا قبيح الساقين فقالت ابنته وا ما رأيت كالיום ساقى واف فقال هما ساقا غادر شر ثم قال .

(لقد آليت أغدر في جداع ... وإن منيت أمات الرباع) .

(لأن الغدر في الأقوام عار ... وإن الحر يجرأ بالكراع) .

جداع سنة شديدة تجدع كل شيء ويجزأ يكتفى وقد جزأت الإبل والظباء بالرطب عن الماء إذا

اكتفت